247163 ـ هل ثبت في الحديث أن من قبّل الحجر الأسود دخل الجنة بلا حساب ؟

السؤال

أريد الاستفسار عن صحة حديث سمعته ومتنه : (من قبّل الحجر الأسود دخل الجنة بلا حساب) ، ولم أعلم سنده ، فأرجو الحكم على صحة الحديث ، وإن كان الحديث لا يصح ، فهل يوجد نص شرعي يدل على أن من قبّل الحجر الأسود سيدخل الجنة بلا حساب أم أن هذا أمرا غير موجود ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذا الكلام المذكور : (من قبّل الحجر الأسود دخل الجنة بلا حساب) : لم نجده في شيء من كتب السنة ، لا بسند صحيح ، ولا ضعيف ، ولا نعلم له أصلا عن نبي الله صلى الله عليه وسلم ؛ فلا يجوز أن ينسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

والثابت في فضل الحجر الأسود : أن استلامه يكفر الذنوب ، وأنه سيشهد يوم القيامة لمن استلمه بحق ، روى الترمذي (961) وحسنه ، وأحمد (2796) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الحَجَرِ: (وَاللَّهِ لَيَبْعَثَنَّهُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، يَشْهَدُ عَلَى مَنْ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ) .

وصححه الألباني في "صحيح الترمذي".

وقال محققو المسند: إسناده قوي .

وروى الترمذي (959) وحسنه، عن عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ : " أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُزَاحِمُ عَلَى الرُّكْنَيْنِ زِحَامًا مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّكَ تُزَاحِمُ عَلَى الرُّكْنَيْنِ (الحجر الأسود والركن اليماني) زِحَامًا مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُزَاحِمُ عَلَيْهِ ؟

فَقَالَ: إِنْ أَفْعَلْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (إِنَّ مَسْحَهُمَا كَفَّارَةٌ لِلْخَطَايَا).

وصححه الألباني في "صحيح الترمذي".

وانظر السؤال رقم : (1902) .

والله أعلم.